

النرويج تفتتح السجن "الأكثر إنسانية" في العالم



الاثنين 3 مايو 2010 12:05 م

03/05/2010م

نافذة مصر / CNN:

تنطلق الأبواق وتضاء الشموع، ويقف أكثر من 200 ضيفاً لتحية الملك هيرالد الخامس، ملك النرويج، ويبدأ فريق من أفراد الشرطة بغناء أغنية "نحن العالم"، ليعلن رسمياً عن افتتاح، ليس أحدث فندق ملكي في العاصمة أوسلو، بل لافتتاح "هالدين فينغسيل"، أحدث سجون النرويج. واستغرق بناء الصرح الإصلاحى الفخم عشر سنوات، بتكلفة بلغت 1.5 مليار كرونر (252 مليون دولار)، ويمتد على مساحة تفوق 75 فدناً من الغابات جنوب شرقي البلاد.

وافتح ثاني أكبر سجن بالنرويج، وتبلغ سعته 252 نزيلًا، في الثامن من إبريل الماضي، تحت شعار "معاملة النزلاء بإنسانية تعزز فرص إعادة اندماجهم في المجتمع".

ويضم المبنى أحدث مرافق الترفيه، من استوديوهات ومسارح للركض، ومنازل من غرفتين ليستضيف فيها النزلاء عائلاتهم . وقال آر هويدال، حاكم السجن: "في نظام السجون النرويجية وهناك تركيز على حقوق الإنسان والاحترام.. لا نرى في ذلك شيئاً غير مألوفاً". وقال متحدثاً عن أهدافهم تجاه نزلاء السجن : "نريد بناءهم ومنحهم الثقة بالنفس مجدداً عبر التعليم والعمل ليغادروا وهم أشخاص أفضل." ويذكر أن شريحة لا تتجاوز 20 في المائة من السجناء في النرويج يعودون مجدداً للسجن بعد إطلاق سراحهم، مقابل ما بين 50 في المائة إلى 60 في المائة في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وجهزت غرف السجناء بتلفزيونات حديثة ذات شاشات مسطحة وتلاجات صغيرة بالإضافة إلى نوافذ عاموية طويلة لإتاحة المزيد من الضوء الشمس، ولم تسد بأي قضبان حديدية، وتنتشر كل عشرة زنانات في مطبخ وغرفة معيشة مؤنثة بأحد المقروشات.

ولعل من أبرز سمات السجن النموذجي العلاقة القوية بين السجناء والحراس الذين لا يحملون بنادق - فهي تخلق نوعاً من الترهيب والتباعد الاجتماعى - كما ينتشر الجميع وجبات الطعام ولعب الرياضة معاً.